

هيئة تحرير الشام تداهم "مديرية صحة حماه الحرة" وتعتقل أطباء

: 19/12/2018wael.m :



421

بتاريخ 11 كانون الأول/ديسمبر 2018 داهمت "هيئة تحرير الشام" مبنى مديرية "صحة حماه الحرة" التابعة للحكومة السورية المؤقتة واعتقلت ثلاثة أطباء أثناء اجتماع لهم في مبنى المديرية الكائن في مدينة كفرنبيل جنوب إدلب، وذلك بتهمة "الفساد الأخلاقي" إلى جانب تهمة أخرى، بحسب شهادة مفصلة حصلت عليها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة.

تحدث الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة مع أحد العاملين في مديرية الصحة الحرة، يوم 11 كانون الأول/ديسمبر 2018، الذي كان شاهداً على الحادثة، وروى تفاصيل ما حدث قائلاً:

"صباح يوم الثلاثاء 11 كانون الأول/ديسمبر 2018 وخلال عقد اجتماع ضم مدراء مشافٍ مع مدير المديرية، جاءت خمس سيارات عسكرية ترفع رايات هيئة تحرير الشام، نزل منها عناصر ملثمين ومسلحون وبدأوا بإطلاق الرصاص الحي بالهواء أمام مبنى المديرية ما تسبب بحالة إرباك وخوف بين الموظفين ليقوم المدهامين بعدها بدخول المبنى وإغلاق باب المديرية، وهنا قام الموظفون بالاحتفاء تحت مكاتبهم، وقام العناصر بحمل أجهزة الكمبيوتر وحجزوا الموظفين في غرفة بعيداً عن مكاتبهم، ومن ثم قام العناصر بالتوجه إلى مكتب الإدارة الذي يعقد فيه الأطباء اجتماعهم، وقاموا باعتقالهم وتوجهوا لهم بألفاظ مسيئة وقاموا بضربهم، ولاسيما الطبيب مرفع رعدون حيث تم ضربه بشدة لرفضه إعطائهم هاتفه الخليوي بالبداية، ومن ثم اقتادوا الأطباء إلى جهة غير معروفة، كما أنهم قاموا بحجز سيارات الأطباء الخاصة ومصادرة أجهزتهم الخليوية، كما صادروا سيارتين تابعتين للمديرية."

وبحسب الشاهد فإن الأطباء الذين تم اعتقالهم هم: مرام الشبخ مدير مديرية صحة حماه؛ وهو جراح الأوعية الدموية الوحيد في الشمال السوري، ومرفع رعدون؛ المدير الإداري لمستشفى قلعة المضيق الإسعافي، ومصطفى المصري؛ مدير مستشفى شام 4 الجراحي، حيث ان تلك المشافي تابعة لمديرية

وحول سبب الاعتقال؛ أفاد ناشطون محليون للباحث الميداني أن السبب الرئيسي هو أن تحرير الشام ادعت أن "مديرية الصحة بحماه" أصدرت أمراً إدارياً بعدم السماح للمشافي التابعة لها بمعالجة العناصر الجرحى التابعين لها خلال الاقتتال الذي حصل مؤخراً بينها وبين حركة أحرار الشام الإسلامية.

من جانبها، نقلت وكالة "إباء" الإخبارية التابعة لهيئة تحرير الشام رواية أخرى حول سبب الاعتقال، حيث قال المسؤول الأمني "علي الأحمد" في تصريحه إن سبب الاعتقال هو اتهامات للأطباء المعتقلين بـ"الفساد الأخلاقي" وشكاوى باستغلال النساء لأغراض جنسية، إضافة إلى اتهامات بسرقة معدات ومحاولة نقل مركز المديرية من المناطق الحاضعة لسيطرة تحرير الشام إلى أخرى خارجها.

وهنا قال شاهد العيان الذي تحدث للباحث الميداني إن هناك قراراً داخلياً صدر منذ مدة بنقل مبنى المديرية من بلدة كفرنبيل إلى بلدة قلعة المضيق بحماه، دون توضيح سبب قرار النقل. وتخضع بلدة كفرنبيل لسيطرة هيئة تحرير الشام في حين تخضع بلدة قلعة المضيق لسيطرة الجبهة الوطنية للتحرير.

وأضاف شاهد العيان أن هيئة تحرير الشام أفرجت عن مدير مديرية التربية "مرام الشيخ" في اليوم التالي وذلك بعد أن أرغمته على توقيع تعهد مكتوب بعدم نقل مبنى المديرية من بلدة كفرنبيل.

هيئة تحرير الشام توضح أسباب اعتقال مدير الصحة في بلدة كفرنبيل

شبكة إباء
الإخبارية

تصريح خاص

صرح "علي الأحمد" المسؤول الأمني في هيئة تحرير الشام اليوم الخميس، عن سبب اعتقال "مرهف رعدون" مدير مشفى "111" والأطباء "مرام الشيخ" و"مصطفى المصري".

وقال الأحمد: "جاءت عملية اعتقال المتهمين بعد ورود عدة شكاوى، اطلعنا عليها، حيث كان أبرزها الفساد الأخلاقي، وذلك من خلال ابتزاز بعض النساء بأمور جنسية مقابل التوظيف في المنظمة، وقضايا الفساد المالي، كسرقة بعض المعدات الطبية ومحاولة نقل الكادر الطبي من منطقة كفرنبيل إلى مناطق أخرى" -حسب قوله-.

وأضاف: أنهم أفرجوا عن الدكتور "الشيخ"، وذلك مقابل تعهده بمراجعتهم في حال طلبه للتحقيق أثناء حصول أي جديد في القضية.

وكانت عدة شبكات إعلامية قد نشرت خبر اعتقال مدير الصحة في مدينة كفرنبيل من قبل هيئة تحرير الشام دون ذكر أسباب الاعتقال أو دواعيه.

6 ربيع الآخر 1440 هـ | 13 كانون الأول 2018

@Ebaa_News ebaa.news

صورة عن التصريح الذي نشرته وكالة "إباء" الإخبارية التابعة لهيئة تحرير الشام حول حادثة مdahمة مبنى "مديرية صحة حماة الحرة" في بلدة كفرنبيل بإدلب يوم 11 كانون الأول/ديسمبر 2018.

وكانت "مديرية صحة حماة الحرة" قد تعرضت لعملية سلب ونهب من قبل مجهولين مسلحين خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر، حيث نشرت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة خبراً مفصلاً عن الحادثة حينها، وتأسست مديرية صحة حماة الحرة في نيسان/إبريل 2014، ويتبع لها 18 منشأة صحية بين

مستوصف ومستشفى ومركز لقاح في محافظة حماة وخارجها.